52- شرح كشف المعاني من متشابه المثاني لابن جماعة | سورتي هود ويوسف | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الثاني عشر وهو يوم الاربعاء من شهر ربيع الاخر عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين بين ايدينا هو كتاب كشف المعاني المتشابه المثاني الامام ابن جماعة رحمه الله تعالى - 00:00:16

انتهينا من اشارة يونس كذا الان هود بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله سورة هود عليه السلام - 00:00:34

مسألة قوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت ما معناهما؟ وهل التفصيل غير الاحكام جوابه معناه احكمت اياته في اللوح المحفوظ ثم فصلت في انزالها على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب الحاجة والمصلحة ذلك الوقت - 00:00:51

هو يقول يعني هل كأن يقول يعني بينهما من التعارض التفصيل غير الاحكام انها ضبطت واحكمت واتقنت ثم بعد ذلك جاء تفصيلها في انزالها تنزل اية الاية بقدر الله يعني - 00:01:13

قوله تعالى انني لكم منه نذير وبشير قدم النذارة هنا وفي الاحساب والبقرة وحاء ميم السجدة قدم البشارة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا الاحزاب البقرة يعني ايضا في السجدة - 00:01:35

قدم البشارة هنا لا قدم النذارة لما قال هنا الا تعبدوا الا الله تقديم النذارة على على عبادة غير الله تعالى وفي الاحزاب والبقرة كان الخطاب له مناسبة كرامته تقديم البشارة - 00:02:01

وكذلك في حال ميم السجدة ذكر الرحمن ناسب ذكر الرحمة ووصف الكتاب تقديم البشارة والله اعلم نعم جواب اخر جواب اخر قال قدم النذر لوجهين ان دفع مؤلم اوكد من جلب الملائم - 00:02:23

يعني ان النذارة لمن خالفوا البشارة لمن امتثل انما هي الكفر والمخالفة يعني كان في بالي هذا الشيء لماذا قدم سورة هود كلها وعد وكلها وعيد شديد وعقوبات وذكر امم اهلكهم الله بالعقوبات - 00:02:50

مناسب جدا تقديمها مناسب تحذير كلها تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في هود؟ يقول شيبتني هود واخواتها يعني يعني شديدة قوية في اياتها يعني تكون في النذارة اشد - 00:03:14

هنا دفع المؤلم او المؤلم اوكد من جلب اللاعن يعني دفع العذاب اولى من جلب عرفت كيف يعني اني انذر اولى من اني ابشر اللي امامي يعني اخوفه اولا ثم ابشره. هذا الوجه - 00:03:38

نعم الموضع الذي بعده مسألة قوله تعالى الا على الله رزقها. وقال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فما فائدة السعي وهو مضمون؟ ايه هذي اشكالية. نعم يقول وما من دابة - 00:04:02

يعني لا تروح تبحث نبحث ولا ما نبحث كيف نمشي في مناكبها؟ والله قد قدر الارزاق هذا هو الاشكال. نعم. جوابه انه تكفل برزقها على الوجه المعتاد والمشروع لمصالح العالم - 00:04:21

وعمارة الدنيا وكما يخلق الولد على الوجه المعتاد من الوطء وغيره وان كان قادرا على ايجاده اختراعا اولية يعني معنى كلامه هذا

يقول هو قدر الاقدار. نعم ووضع هناك اسباب - 00:04:43
انت يعني تبحث عن كيف يأتيك ولد وانت جعل هناك فجعل هناك اسباب لوجود انجاب لا يأتي الا بسبب الرزق لا يأتي الا بسبب الله قدر المقادير وجعل لها اسباب فانت تبحث عن اسبابها لا تجلس تقول والله انا مكتوب لي اني - 00:05:02
كأن الله كاتب لي رزق انا قبل ان اخلق مقدر الله ان لي ولذلك الصحابة اشكل عليهم مسألة الايمان والطاعة هي مسألة الرزق اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما - 00:05:25
قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم قالوا يعني ما العمل يا رسول الله ان كل العرب كل كتب الله له عمله وهل هو شقي او سعيد او هو من الجنة من النار؟ فما العمل - 00:05:42
قال اعملوا وكل ميسر لما خلق له هذا هو نعم الانسان ما يدري اصلا هذه غيره غيبي السعادة والشقاوة ان تبحث الله سبحانه وتعالى ماذا قال انا لله السبيل من شاكرا - 00:05:54
الطريق تشكر ولا تكفون قوله تعالى ولئن اذقناه نعماء بعد الضراء مست ليقولن السجدة ولان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته جوابه ان اية هود تقدمها ولئن اذقنا الانسان منا رحمة - 00:06:10
ثم نزعناها منه فاغنى عن اعادتها ثانيا ولم يتقدم ذلك في حميم السجدة فذكرها. جميل جميل. واضح. طيب مسألة قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - 00:06:47
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يعلمون ذلك فما فائدة الشرط الجواب ان ذلك الخطاب يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم الكفار اي فان لم يستجيبوا لكم من من - 00:07:05
ان دعوتموهم كذا يا شيخ من فان لم يستجيبوا لكم من دعوتموهم اعلموا اه اعلموا فيكون من تمام خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم ويجوز ان يكون الشرط خطابا من الله تعالى للمؤمنين. ويكون قوله تعالى فاعلموا اي اي فدوموا - 00:07:25
كيف دوموا على علمكم ويعني بعلم الله باذنه او بعلم او بعلمه بالغيوب وبمعلوماته فما فائدة الشرط؟ يقول فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا قال هذا يحتمل يحتمل ان خطاب الكفار - 00:07:50
يعني هو مستمر الكفار يعني اعلموا ايها الكفار واعلموا ان ما انزل بعلم الله خطاب للرسول ومن معه واضح؟ يقول خطابا من الله للمؤمنين للمؤمنين ويكون قوله فاعلموا اي دوموا واستمروا على - 00:08:08
طيب واصل قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية وقال في ال عمران في يوم احد منكم من يريد الدنيا الاية وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:25
قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها وقال في ال عمران في يوم احد منكم من يريد الدنيا الاية وهم اصحاب النبي صلى الله عليه يعني كانه يقول اشكال وشو؟ يقول ان اية هود في الدم. اي نعم - 00:08:45
وهناك على وجه الاباحة منكم الى الدنيا منكم يعني الغنائم وهم اصحاب النبي يعني خاطبهم بانهم يريدون الدنيا وهناك يذمهم يقول من كان يريد الدنيا توعدهم في سورة هود توعدهم - 00:09:06
ليس له الاخرة الا النار جوابه من وجه آآ جوابه من وجوه هو عام ومعناه خاص في الكفار من اهل الكتاب والربانيين وغيرهم يعني من كان الدنيا هذا خاص بهم بهم لانه توعدهم بالنار طيب - 00:09:22
فقيل هو في العصاة من المؤمنين ويكون قوله تعالى ليس لهم في الاخرة الا النار ان جازهم على ذلك انجازاهم احسن الله اليك ان جازاهم على ذلك لكنه يعفو عنهم اذا شاء - 00:09:42
وقيل المراد من كان يريد الدنيا فقط خاصة دون الاخرة بعدم ايمانه بها او اهماله لشأنها. يعني اية هود هذه الاشكال فيها الاولى ال ت عمران ما فيها اشكال يأخذ الغنائم - 00:09:57
لكن كلام عند هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان يوف اليهم اعمالهم فيها اولئك ليس لهم في الاخرة الا النار هذي الاشكال واعد شديد الذي يطلب الدنيا فقط - 00:10:13

نحمل عليه شيء؟ قال هذا وان كان ظاهره عام المراد به الكفار يعني هم الذين يحيون للدنيا او العصاة وهم تحت مشيئة الله مشيئة الله او يقول يعني الذين يريدون الدنيا فقط دون الاخرة - 00:10:29

اي نعم عدم ايمانهم يعني الثالث والاول والثاني في العصاة ان اراد الله يسأل قوله تعالى افمن كان على بينة اين خبره جوابه محذوف لدلالة الكلام عليه وهو كثير في القرآن جريا على عادة كلام العرب - 00:10:51

فهم المعنى منه تقديره لفهم المعنى منه تقديره كمن هو ضال كفور اي نعم يعني كثير هذا الجواب كثير في القرآن مثل قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او - 00:11:18

ثم قال بل لله الامر جميعا قال لو كان لو ان قرآن سيرت به ها اي نعم الجبال لكان هذا القرآن ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم - 00:11:36

فحذفه كثير وجعلنا شركاء ما في يقدر بما يتناسب اي نعم يقدر بما يتناسب مسألة قوله تعالى قل ان افتريته فعلي اجرامي والشرط لا يكون الا مستقبلا جواب ان تقديره ان ان - 00:11:50

ان ان بنت او بانت عندك بنات؟ لا ان ثبت ان ثبت او او بان او صح اني اه ان تقديره ان ثبت او بان او صح او بان او بان يعني اش معنى الكلام؟ يقول ان ثبت اني اشتريته او باني افتريته باني افتريته - 00:12:23

لو اني افتريته ايوة النتيجة فعلي اجرامي هذا ويقول يعني كيف يقول اني افتريته للماضي الشرط يكون المستقبل عرفت كيف تقول ان ان حضر زيد يعني المستقبل ما تقول عن ماضي ما تحدث عن - 00:12:54

كيف نقدر الماضي؟ قال قدروا بشيء يناسبه مسألة قوله تعالى في قصة عاد ومدين اولا بالواو وفي قصة ثمود وقوم لوط بالفاء الجواب قصة صالح اه قصة صالح ولوط جاءتها في سياق الوعد المؤقت بالعذاب. فناسى وعد عندك؟ ولا الوعيد؟ الوعد - 00:13:14

جاءت في الوعيد امشي شوي جواب قصة صالح ولوط جاءتها في سياق الوعيد المؤقت بالعذاب فناسب الفاء الدال على سببية الوعد. اي التفريعية يسمونه فاء التفريع فلما جاء لما جاء وقصة عاد ومدين جاءتها مبتدأتين غير مسببتين - 00:13:45

عن وعد مؤقت سابق فجاء فجاء بواو العطف من الجملة التي قبلها هذي جميلة جدا هذي ليش مرة يقول ولما ومرة يقول فلما ان كان مسبوقا بوعيد قال فاء ان تفريع عن الوعيد - 00:14:23

ان لم تسبق وتكون عاطفة طيب تجاوزنا حنا مسألة قوله تعالى فاسري باهلك بقطع من الليل اسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم - 00:14:40

وفي الحجر واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد امضوا حيث تؤمرون. استثنى امرأته في هود لم يستثنيها في الحجر وفي الحجر خاصة واتبع ادبارهم اي واضح عندك قل الا امرأتي هذه في هود هود صرح بالامرأة صرح بس يقول اي نعم اللي هي زوجة لوط - 00:15:06

وفي سورة الحجاب ما ذكرت زوجها قال واتبع لا يلتفت منكم احد نعم وامضوا حيث تؤمرون وقال في سورة اه لكن انا عندي هنا سؤال ما معنى هل هو التفات في الرأس كذا - 00:15:29

يلتفت يعني لا يتخلف لا شف قال الا امرأتك سورة هود يقول ولا يلتفت منكم احد الا امرأته يعني لا يبقى منكم احد الا امرأتك خلها تبقى يصيب العذاب انه مصيبة وما اصابهم - 00:15:56

فهل معنى يلتفت هنا يلتفت بالرأس كل المراد به لا يتخلف قولان بعضهم قال لا لا يتخلف لا يتخلف يعني لا يتخلف منكم احد من المؤمنين الا مراتك خلها تدخلها وتجلس - 00:16:17

وهذا واضح. نعم هذا ما في اشكال لكن اذا قلنا لا يلتفت معناها برأسه ما معنى هذا والامرأة خرجت معهم لما لما يعني علم علي ملوط ان العذاب سينزل بهم - 00:16:42

وقت اشراق من الليل وفي اية جيناك نجيناهم بسحر فلما علمت هي المرأة وهي كافرة خرجت البنات معاه ما اسلم معه الا بناته خرج هو وبناته فالحق لحقت بهم لماذا لحقت؟ لان عرفت انه سينزل الاذى به - 00:17:00

فلما لحقت بهم الله ماذا قال لهم؟ قال لا يأت منكم احد برأسه لانه اذا التفت سينالهم العذاب العذاب ينزل حجارة من السماء الذي يلتفت يشاهد العذاب يقع عليه. ايوة - 00:17:30

فلما هي التفتت منكم احد الا امرأتك فلما التفتت اصابها العذاب الان الاشكال هو ما جاب له الان نتكلم لم تذكر المرأة في سورة الحجر. الحجر. نعم. الجواب احسن الله اليك. الجواب وانه تقدم في الحجر - 00:17:46

انا لنوجههم اجمعين الا امرأته. ايوا. صرح بها خلاص ما يحتاج يعيدها مرة اغنى عن اعادتها استثناء استثناؤها ولم يتقدم ذلك في هود فذكرها فيها ثم قوله تعالى واتبع ادبارهم فليكونا وراء اهله في السير فيتحقق نجاتهم. السلام عليكم - 00:18:12

عندك في السير؟ نعم. ايه. طيب. احسن الله اليك. يعني يسري هو واياهم او يسير. زين يقول شلون اتبع ادوارهم خليك من الخلف يعني تكون زي الحامي لهم لهم. نعم - 00:18:35

فيتحقق في تحقق نجاتهم مما اصاب قومه فيتحقق ما وعده به الملائكة الرسل اليه. اي نعم كلمة واتبع اجبارهم يعني تابعهم حتى لا مسألة قوله تعالى ان موعدهم الصبح وفي الحجر فاخذتهم الصيحة مشرقين. ايوة هل هو الصبح ولا وقت الاشراق - 00:18:50

جوابه ان ابتداء عذابه الصبح واخره لشروق الشمس عبر هنا عن ابتداء العذاب وفي الحجر عن انتهائه بالشروق والاشراق. جميل. والله اعلم. جميل استنباط منه اي جمع الايتين استخرج منها - 00:19:19

العذاب بدأ الصبح وانتهى في مع شروق الشمس مسألة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيب قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قالوا يا قوم قال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم - 00:19:39

وفي العنكبوت فقال يا قوم. ايوة بس العنكبوت العنكبوت الجواب ما هو؟ جوابه ان سياق ما تقدم من قص الانبياء خال عن الفاء في مثل ذلك واية العنكبوت تقدمها القصص بالفاء - 00:20:00

في مثله قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم فامن له لوط كما كان جواب قومه فناسب سياق ذلك فقال بالفاء هنا واضح؟ يقول نظرنا الى الايات التي قبل قصة شعيب في هود في في العنكبوت - 00:20:24

وجدنا فيها فناسب ان يكون معهم قوله تعالى ولما جاء امرنا نجينا. وفي قصة صالح فلما جاء امرنا بالفاء. اي هذا الان شعيب. شعيب بالواو ولما الجواب ان شعيبا لم يوقت لهم العذاب - 00:20:42

ولا تواعدهم بسرعته فجاء بالواو لانه غير منتظر. جميل وفي قصة صالح ولوط وقت لهما العذاب فصالح قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وفي لوط ان موعدهم الصبح فجاء بالفاء المؤذنة بالسبب مؤذنة - 00:21:15

المؤذنة بسبب باقي شيء عندك؟ لا انت انتهى الان ينتقل الى سورة يوسف ما في مواضع اربعة مواضع كم؟ ثلاث مواضع قال المؤلف رحمه الله سورة يوسف عليه السلام مسألة قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام - 00:21:34

لما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وفي القصص في موسى عليه السلام بلغ اشده واستوى. اي واضح ليشافيون في موسى واستوى اما هود اما يوسف لا. بلغ الشدة فقط. بس ما في استوى - 00:22:05

جواب ان يوسف عليه السلام نبه ان يوسف عليه السلام نبه على ما يراد منه قبل بلوغ الاربعين برؤياه برؤياه الكواكب والوحي حين حين القي في الجب. يعني جاءه الوحي وهو في الجب. من قبل - 00:22:22

رسالة الرسالة ماتت الا بعد الاربعين لكن جاءه خبر فقط انهم انه سينبئهم بعدين واوحينا اليه اه حين حين القي في الجب والهامه على علم التعبير وذلك مما كان في زمان حداثته - 00:22:43

وهو تعريض بما يراد منه وموسى عليه السلام لم يعلم المراد منه ولا ولا نبه عليه. قبل بلوغ الاربعين. وقبل مفارقة شعيب. فناسب قوله فيه واستوى. لا سيما على قول الاكثر على الاكثر - 00:23:10

على قول الاكثر ان الاستواء بلوغ الاربعين لانها كما لانها كمال العقل والنظر والخلاف في الاشد في الاشد والخلاف في الاشد والاستواء مشهور ولم يقل احد انه دون البلوغ لان موسى لم يشعر بالنبوة اصلا - 00:23:28

انه هرب وراح وآآ اجر نفسه على صاحب ولم يكن اشعار عنده بالنبوة حتى لما رجع يعني اصلا هو كان يبحث عن قليل وعن نار قال

كان في خاطره انه سيوحى اليه - 00:23:48
والله اعلم. نعم قوله تعالى مثلا يسير في الارض هنا وفي الحج وفي موضع اخر او لم يسيروا في الارض الجواب ان كل موضع يكون ما قبله سبب لما بعده - 00:24:11
كان بالفاء لسبب لسببين وان لم يكن سببا لما بعده كان بالواو العاطفة لانها تعطف جملة على جملة بيان ذلك لما تقدم في يوسف عليه السلام وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:24:29
قال افلم يسيروا في الارض ينظر ويسمع اخبار الرسل وما وما جرى على من على من كذبهم ولذلك في الحج لما تقدم وكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة قال افلم يسيروا في الارض؟ فيتدبر احوال الماظين منهم - 00:24:48
يعني يعني شفت دائما الانفاء نفرع شي على شي يكون سبقها سبب يؤتى بالفعل ما في سبب ولا تفريع مسألة قوله تعالى ولدار الاخرة وفي الاعراف ولا الدار الاخرة هذي مضافة - 00:25:10
هذي غير مظافة السلام عليكم الجواب ان هنا تقدم ذكر الساعة وكأنها فكأنه قال تعالى ولدار الساعة الاخرة وفي الاعراف تقدم قوله يأخذون عرض هذا الادنى فناسب ولا الدار الاخرة - 00:25:32
واضح يعني يقول ليش ليش اضيفت هنا وهناك ما اظيفت. قال الدار اخر وصف. نعم يقول اظيفت ولدار الاخرة بتقدير ولدار الساعة الاخرة على توجيه نعم طيب الى هنا ننتهي من - 00:25:54
سورة يوسف ونقف عند سورة الرعد ايضا الرعد وما بعدها يعني مواضعها ليست نقف عند هذا والله هذي انا شفت انها يعني نسخة القطامي هذا في نسخة او نسخة نسخة او نسخة نسخة او نسخة نسخة او نسخة النسخة الثامي او نسخة النسخة الثامنة او نسخة النسخة - 00:26:11
- 00:26:45